

اسم المصدر : عكاظ

التاريخ: 2011-12-14 رقم العدد: 16545 رقم الصفحة: 20 مسلسل: 123 رقم القصة: 1

أكد الالتزام بتنفيذ بنود المبادرة الخليجية.. مساعد أمين المؤتمر الشعبي اليمني لـ «عكاظ»:

## صالح سيبقى رئيساً للحزب ونؤيد فتح حوار بين شباب الساحات

نجل الرئيس «أحمد» قال إن إعادة هيكلة الجيش ستعود بالخير عليه باعتبارها شخصية عسكرية احترافية ولا توجد قوات مسلحة في اليمن تعمل بشكل احترافي إلا في معسكرات الحرس الجمهوري الذي يقوده نجل الرئيس. وحمل قوات الفرقة الأولى «مدرع» المنشقة عن الجيش مسؤولية ما وقع من أعمال عنف في تعز مؤخرا، وفيما يلي ما دار في الحوار:

أكد سلطان البركاني الأمين العام المساعد لحزب المؤتمر الشعبي اليمني أن الرئيس علي عبدالله صالح سيظل رئيسا للحزب وقائدا لمسيرة التحول وصمام الأمان ولن يستطيع أي أحد أن يجبره على الرحيل من بلاده. لكن البركاني قال في حوار مع «عكاظ» إن الرئيس صالح لا يرغب في تولي رئاسة الجمهورية مجددا وملتزم بتنفيذ المبادرة الخليجية. وعن مستقبل

أحمد الشميرهي -  
صنماء

سلطان  
البركاني



من أعمال عنف في تعز وارجح  
لم يكن من القوى السياسية في  
المعارضة لكن من لاعبين آخرين.  
● لكن هناك من يرى أن  
ما يحدث من تصعيد في  
تعز يهدد بنسف المبادرة  
الخليجية. ففي رأيكم ما  
الجهة التي تقف وراءه؟  
- ربما شاهدتم الصور ولاخظتم  
أسماء وأرقام بطاقات العسكريين  
التابعين للفرقة الأولى «مدرع»  
المنشقة عن الجيش. ما جعلنا  
نتساءل عن سيرر وجودهم في  
المدينة التي يطغى عليها الجانب

المبادرة الخليجية وآلياتها  
بعد تشكيل حكومة الوحدة؟  
- مرحلة الوفاق تحتاج إلى وقت  
طويل لطماننة النفوس في ضوء  
الإشغالات والالتزامات التي عشناها  
أشيلة ١١ شهرا. لكننا متفائلون  
بعمليّة الوفاق والوحدة التي  
نشهدها حاليا. خصوصا أن  
توقيع المبادرة الخليجية في  
الرياض لاقى ترحيبا كبيرا من  
جميع اليمنيين. ولا اعتقد أن  
أي طرف منا لن يحترم المواعيق  
والعهود التي قطعناها أمام خادم  
الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن  
عبد العزيز. وما حدث في السابق

● بداية كيف تقيمون  
مراحل الوفاق ونجاح تنفيذ

– الرئيس علي عبدالله صالح سيبقي في بلده، وسيظل رئيساً لحزب المؤتمر الشعبي وصمام الأمان لمسيرة النحول وصمام الأمان للمستقبل. ولا أحد يستطيع أن يجبره على الرحيل من البلاد، فهو اليمن وابن يعنى وسبعيش في اليمن بين محبيه من أبناء الوطن. أما قضية رئاسة الجمهورية فقد انتهت وتجاوزناها، ولم تعد لديه رغبة في توليها مجدداً، ولا أخفيك أنه سيذهب للعلاج بالخارج في وقت قريب لأن الأطباء طلبوا منه البقاء ستة أشهر تحت المراقبة والعلاج.

● تقصد سيغار إلى الخارج قبل انتخابات فبراير أم بعدها؟  
– اعتقد أن الرئيس صالح سيغار في وقت قريب ولا يحتمل البقاء ٩٠ يوماً، واحتتمالات سفره قائمة.

● تحدثت عن قرارات مستقبلية لحزب المؤتمر الشعبي، فهل تشمل ترشيح نجل الرئيس أحمد خلفاً لوالده في الانتخابات بعد عامين؟

– نحن نتحدث عن برنامج لسنتين ولا يفترض أن نتحدث عن برنامج لإشهر لأننا أمام وضع خطير جداً، وعلينا أن نتحرك الأمور العجيبة، فاحمد حقه أن يترشح إن أراد وليس لديه ما يمنع، وهذا الأمر يعنيه هو، ولنخبرنا الحالي بوضوح على الأمن والاستقرار والسلام والجانب الاقتصادي وهي القضايا التي نهتمنا وليس من سيترشح بعد عامين.

● ما موقفكم من الأصوات المعارضة التي تطالب بإقصاء نجل الرئيس «احمد» من منصبه العسكري من خلال إعادة هيكلة الجيش؟

– الهيكله ستاتي بالخبر لاحمد علي عبدالله صالح لأنه لا توجد قوات مسلحة في اليمن تعمل بشكل احترافي إلا في معسكرات الحرس الجمهوري. ومن سيفوز بالهيكله هو احمد علي عبدالله صالح لأنه على قدر من الاحترافية وقواته يشهد لها اليمينيون. وحتى الخصوم لا يستطيعون التقليل من قدرات الحرس الجمهوري. فإن كان غير مؤهل لقيادة الجيش فلن نقول له كن بالقوة او كن كما تشاء ومع هذا نراهن عليه ونعرف مدى احترامه لنفسه، وجيشه نقي ومحترف يشهد له الخصوم قبل الإحباط؟

للتعامل مستقبلاً مع مجريات الأحداث والتحولت السياسية؟  
– اللجنة الدائمة أقرت تحولات كبيرة وتعديلات في الأليات الخاصة بالحزب، واعتمدت تعيين نائب الرئيس مرشحاً توافقياً للانتخابات المقبلة. وهذا امر تنظييه المرحلة المقبلة ● هل يعني ذلك أنك تتحاطون حتى لا يتعرض المؤتمر الشعبي لما تعرضت له الأحزاب حاكمة مماثلة في مصر وتونس؟

## نحمل الفرقه الأولى المنشقة مسؤولية ما جرى في تعز

له أحزاب حاكمة مماثلة في مصر وتونس؟

– حقيقة الأزمة التي استمرت ١١ شهرا زادت حزب المؤتمر الشعبي تماسكا وشعبية في كل الأوساط ولا نخاف عليه بل نتعقد انه كتب وعرف الناس الطرف الآخر وما يمارس من إخطاء وانقراض على القيم والمبادئ والديمقراطية والإنسانية نحن ليس لدينا قلق ونشعر بالازدياد في الصلاة. ففي ظل قيادة الرئيس علي عبدالله صالح لحزب المؤتمر

## المؤتمر سيكون سندا لحكومة الوحدة الوطنية

لا يمكن أن يتفكك وسيحافظ الرئيس علي ما صنعه من تاريخ ومنجزات من خلال وجود الحزب على الساحة.

● لكن هناك من يرى أن الرئيس صالح سيتخلى عن العمل السياسي ويغار البلاد عقب الانتخابات المبكرة المقرر إجراؤها في شهر فبراير المقبل وتسليمه السلطة؟

السلمي، وكل ما يقوم به النظام هو عملية تأمين للوطنيين فهل يتحرك لتلك القوى للعب بالأمن ويصبح منفرجاً؛ ونحن لا نحمل الجميع مسؤلية إعاقة المبادرة الخليجية والبئها التنفيذية بل نرسل رسالة الى الطرف المخطي ونسأله عن سر تواجد ضباط وجنود الفرقة الأولى بصور يخفيهم ومدافعهم وكامل اسلحتهم، خصوصا ان تعز ليست في إطار مهماتهم، فهي ليس منطقة غربية ولا شمالية، ولماذا يسعون لنسف المبادرة الخليجية.

● رغم تشكيل حكومة الوفاق الوطني لا تزال نشاهد المسلحين المنتشرين في الشوارع وتسمع دوي الانفجارات الليلية، فإلى متى يظل هذه الوضع؟  
– اعتقد أن اللجنة العسكرية المعنية بالشق الأمني بدأت مهامها في التنفيذ، وحكومة الوفاق الوطني ملتزمة بذلك وفقا للمبادرة الخليجية والياتها، لكننا نتحاج الى فترة قصيرة لإزالة هذه المظاهر، ومن جانبه ستكون حزب المؤتمر الشعبي العام عوناً للحكومة في التنفيذ على أرض الواقع.

● ما الدور الذي يجب أن يلعبه «شباب الثورة» في ظل الشراكة بين السلطة والمعارضة؟  
- لدينا أمل كبير في أن مستقبل اليمن سيكون أفضل خصوصا بعد خطاب رئيس الوزراء محمد باسندوة حيث جاء حصيفا وتواضعا. كما أن الأشقاء والأصدقاء أعلنوا موقفهم الداعم للوفاق وسيكونون إلى جانبنا، والأسم المنحددة وعمدت، وعلى جميع الأطراف اليمنية تحمل مسؤولياتها، وستترك الشباب في الحوارات سواء كانوا شباب المؤتمر الشعبي أو شباب المعارضة، وذلك عبر اللجان التي سيتم تشكيلها من قبل الحكومة ونحن على تواصل مستمر معهم في مختلف أنحاء الوطن، وتؤيد فتح حوار بين شباب المؤتمر الشعبي وشباب الساجات، لأن الحوارات لن تنعم من طرف واحد، وامننى أن يلعب الشباب دورا في بناء المستقبل بدلا من الضوضاء والغفائية، وعليهم العمل على بناء غد أفضل ومستقبل واعد والاسهام باليجابية لدعم الأمن والاستقرار. ● ولا يسمحوا لأحد باستغلالهم، فإذا طلوا مستغلين من قبل أحزاب سيؤزل الأمر إليها وسيظلون هم مجرد شعار يرفع لا يسمن ولا يعنى من جوع

● ما أبرز ملامح خطة حزب المؤتمر الشعبي